

تفسير سورة سباء) ١ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والسامعين وال المسلمين اجمعين. تفسير سورة سباء وهي مكية - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور - 00:00:30

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه سورة سباء هي قبيلة من قبائل اليمن قبيلة عريقة - 00:00:50

وسوف يأتي ذكرها في السورة وسميت آآل السورة بهذا الاسم لانه ذكر فيها سباء. كما سورة الكهف سميت بالكهف سورة من ذكر فيها الكهف. وهكذا السور. وقد يكون التسمية توقيقية - 00:01:10

كما في سورة البقرة وال عمران. وقد تكون اجتهادية من الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك بعض السور فيها الاسم مثلا سورة الاسراء تسمى بسورة سبحان وسورة غافر تسمى سورة المؤمن - 00:01:30

بني اسرائيل اسراء ايضا طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم قد مر معنا غير مرة ان هذه الجملة سمت تسمية وانها اية مستقلة في اول كل سورة. انها اية مستقلة في اول كل سورة - 00:01:50

يعرف بها الفصل بين السور. اختلف العلماء في الفاتحة بعض الاما قال ان ان التسمية منها. ولذلك اهل هذا المذهب يجهرون بالتسمية عند في الصلاة يجهرون بالتسمية في الصلاة اذا ابتدأ الفاتحة قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واكبر - 00:02:10

ومعنى هذه الجملة ابتدئ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن ابتدئ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. وقولوا سبحانه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. الحمد - 00:02:40

هذه الكلمة تكررت كثيرا في القرآن وفي السنة وفي الاذكار فالله عز وجل هنا يحمد نفسه يحمد نفسه وقد ابتدأ الله عز وجل خمس سور في القرآن بالحمد الفاتحة شو بعدها؟ والانعام والكهف والكهف ثم سبع وسبأ والي بعدها فاطر فاطر - 00:03:10

وجاءت الحمد في ثنايا القرآن كثيرا. وجاء كذلك في الاذكار. اذكار الصلاة واذكار المطلقة واذكار الصباح والمساء. كثيرا. وايضا عند الأكل والشرب ان الله ليرضي عن العبد يأكل اكلته فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. واختلف العلماء في - 00:03:40

معنى الحمد في معنى الحمد. فقال بعض العلماء هو الثناء بالجميل الاختياري والثناء بالجميل الاختياري. ومعنى هذا اي ان المحمود اعظم ما يحمد رب العالمين المحمود يحمد على الجميل على الشيء الحسن الاختياري. معنى الاختياري - 00:04:10

الذى يفعله باختياره. والانسان يحمد كما ان الله يحمد عز وجل والحمد المطلق لله. لكن يحمد حمدا مقيدا. طيب فنقول مثلا اذا وصف الانسان انه شجاع. وانه كريم انه لطيف هذا حمد لان هذه الاصياء يفعلها الانسان باختياره لكن لو قلنا - 00:04:40

ان وجهه جميل. هذا ليس حمدا لان هذا الوصف ليس الاختيار. ليس اختياري كذلك نقول انه طوبل. هذا ليس ليس اختياريا. لو قلنا ان عينيه واسعة وعينيه النظر هذا ليس حمدا لانه ليس اختياريا. هذا معنى قولهم هو الثناء على المحمود بالجميل - 00:05:10

اختياري وهذا القول ضعيف. ويidel على ضعفه آآل حديث الفاتحة هو الحديث القدسي ان الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله - 00:05:40

حمد حمدني عبدي. فإذا قال الرحمن الرحيم قال اتنى على عبدي. فلما عطف الثناء على الحمد دل على انهما متغيران. متغيران
متغيران. طيب والقول الثاني هو اختيار شيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:06:00

ان الحمد هو وصف المحمود بالكمال. وصف محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم طيب والله عز
وجل يحمد على كل حال. في حال السراء والضراء ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله الذي
بنعمته يتم الصالحات. و اذا حصل له مكروه - 00:06:20

قال الحمد لله على كل حال. طيب و هل الحمد هو الشكر الجواب لا والحمد والشكر اه يفترقان ويتفقان في النعمة
باللسان. فمثلا لو ان الله رزقك كابنا صالح. فقلت الحمد لله. وقلت الشكر لله. فهنا تطابق - 00:07:00
الحمد والشكر. لانه كلاهما باللسان وفي مقابل نعمة. طيب و عند النعمة اذا قلت الحمد لله على كل حال فهذا حمد وليس شكر. شكر.
هذا حمد ليس شكر اذا اعترفت بالنعمة بقلبك فهذا شكر وليس حمدا. وعليه - 00:07:40

فنقول الحمد يكون باللسان فقط. ويكون على كل حال خاص. ايه. يكون باللسان فقط. ويكون في في النعماء والضراء. والشكر يكون
في مقابل النعمة. في مقابل النعمة النعمة ويكون بالقلب اعترافا - 00:08:10
 وباللسان ثناء وبالجوارح عملا بالجوارح عملا. واضح ان شاء الله طيب قال سبحانه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض.
له الام للملك اي كل ما في السماوات وما في الارض ملك لله - 00:08:38

وايضا خلق الله وتصريفها لله. فهي لله عز وجل مطلقا. لله ما في السماوات وما في الارض اما الارض وما فيها فمعلوم لنا. يعني في
الغالب ما فيها من انس وجن وحيوانات واسجار وبحار وانهار كثيرة. اشياء عظيمة في الارض. لكن هل - 00:09:08
في السماء فيها اشياء كثيرة كالارض اكثر. الظاهر نعم هنا لا نراها. لكن في السماء اعظم من الارض السماء اعظم جد من الارض. الارض
في مقابل السماء يعني شيء صغير جدا - 00:09:36

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة كرر الحمد مرة ثانية لان الاول قد يوصلت الى الدنيا والثاني
ايضا في الاخرة. فالله محمود في الدنيا محمود في الاخرة. وهو الحكيم الخبير - 00:09:55
اي ان الله الحكيم وهو ايضا الخبير. وهاتان الكلمتان اسمان من اسماء الله الحسنى الحكيم وكذلك الخبير والحكيم معناه الحاكم
والمحكم معنى الحاكم والمحكم فالله حكيم حاكم. وحكيم محكم. محكم - 00:10:20

طيب فهو حاكم يعني قاضي قدرها وشرعها فلا حاكم الا الله فالحاكم في القدر هو الله عز وجل. خلق السماء والارض يدبر الكون
ان يسبر بحكم الله الان لو لو اجتمع العالم قالوا اليوم نآخر الشمس - 00:10:53
ساعة على الطلوع خلية تقدر لها ساعة يمكن؟ قالوا ان نمنع الرياح ان تهب في اليوم لان عندنا يعني بعض الاشغال التي لو جاءت
الرياح افسدتها خلاص اليوم اجمع العالم كلهم - 00:11:21

حتى الناس الجن معنى والملائكة يقدرون ولا احد يقدر. الحكم لمن؟ لله. لله هذا الحكم الكوني. طيب الحكم الشرعي ما حكم الله به
شرعها الصلاة واجبة خمس صلوات في اليوم والليلة؟ او الحج الصوم الزكاة هكذا الاحكام الجزائية - 00:11:41
الزاني يجلد غير المحسن والمحسن يرجم تقطع يده وهكذا اذا فالله عز وجل حاكم الاحكام الكونية والشرعية والجزائية طيب وهو
كذلك محكم. اي متقن تنظر الكون ما احسنه وما اجمله. يعني في غاية الاتقان - 00:12:05

شوف الان السماء فوق النجوم والكواكب وسير النجوم والكواكب. يقول عز وجل في النجوم علامات النجم هم يهتدون. انك انت
تلخبط نيجي مرة نروح هنذا ومرحلة هنذا ضاع الناس ولا لا؟ لو الشمس ما تطلع بانتظام القمر يعني القمر الان دورته - 00:12:35
ثلاثين يوم او تسعه وعشرين يوم. لو القمر لخبط طلع خمسة وعشرين الحسابات تضطرب لولا القمر صار اربعين مرة صار اربعين تأخر
شوي ما فيه سبحان الله العظيم احكام عجيبة - 00:12:59

كذلك خلق الانسان وخلق الحيوان يعني تجد البهيمة تطلع مثل امها وابوها لا تطلع الشمس عنز عنز زرافه زرافه فيل فيل. ما نجي
مثلا مرة دجاجة تبيض تطلع حمامه سبحان الله! شيء عجب! الدجاجة دجاجة حمامه وهكذا. احكام كوني وهكذا في الطيور. الطير

تجده خفيفاً واجنته طويلة. عشان تحمله السمك في الماء يعني يعيش في الماء لو طلع برا مات والعكس الحيوانات البرية هذه احكام كوني احكام شرعى كذلك في الحج صوم وتأمل عبادات الصلاة مثلاً اذان ثم آآ اقامة - 00:13:46

وضوء انتظام ظبط ركوع سجود هذا شيء عجب يتأمل انسان يعني هذا عرف احكام الله عز وجل وهذا يتضح اكثر العلماء يعني مثلاً ابن القيم مثلاً تجد كلامه عجب يعني يسأله سيلانا فاذا تكلم بحكمة الله وفي شرع الله وفيما قضى الله عز وجل به وهكذا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:14:12

ابن سعدي من العلماء اللي نعرف يعني كلامهم عجب في هذه المسائل طيب وقول الخبير قلنا انه اسم من اسم على صفة الخبرة. والخبير معناه العالم ببواطن الامور. العالم بواطن الامور. طيب والظواهر - 00:14:43

من باب من باب اولى من علم بالبواطن فسوف يعلم بالظواهر. وفي هذا التحذير وايضاً التبشير يعني التحذير لمن اخفى عمله السيد ان الله علیم به. وكذلك التبشير لمن اخفى عمله الصالح ان الله يعلم وسوف - 00:15:08
يجازيه طيب قولوا سبحانه يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها الى اخره. تقول هذا فرد مما يدخل تحت الخبير. لأن الخبير قلنا انه ایش ؟ العلیم. العالم ببطن الامور هذا بعض علم الله عز وجل. ما يلتج في الارض ويخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. هذا اربعة اشياء - 00:15:29

يلج في الارض من المطر وكذلك من البذور وكذلك من الدواب في الارض ولا لا؟ الحشرات الحيوانات الصغيرة تدخل في الارض وما يخرج منها يعني يخرجوا من الارض هذا كثیر من النباتات - 00:15:50

ومنه كذلك الاموات يوم القيمة يخرجون طيب وهل يشمل ما يخرج من ارض المعادن؟ نقول نعم يخرج معادن والآن البترول والغاز والانصار هذا كنوز عظيمة صارت هذه كنوزاً عظيمة استخرجها الناس اليوم. وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:16:16
ينزل من السماء اي مما قضى الله عز وجل في السماء وكذلك من خلق الله لان الملائكة الله يأمرهم فينزلون وما قضى الله عز وجل الوحي قد نزلت الرسل على على رسل الارض يعني رسل الله الملائكة على رسل الله الادميين - 00:16:45

بالوحي والذي ينزل الوحي هو جبريل عليه السلام احسنت كذلك منه الشهب ويكون معنى السماء العلو طيب ايضاً المطر ينزل من السماء وما يعرج فيها. يعرج ان يصعد. يصعد يعرج فيها يصعد في السماء. من الملائكة لتصعد باعماله - 00:17:06
وكذلك الاعمال الصالحة تصعد الى الله عز وجل وكذلك الارواح ارواح الموتى اذا مات الميت صعدت روحه فالمؤمن تفتح له الابواب والكافر تغلق دونه الابواب وهو الرحيم الغفور. هذان ايضاً اسماء الله عز وجل. الرحيم الغفور. فالرحيم الذي يرحم عباده - 00:17:31

فينهم ما يطلبون ويمنع عنهم ما يرهبون وتنجلى رحمة الله عز وجل للمؤمنين في الآخرة. مع ان رحمته ايضاً في الدنيا واضحة ولذلك جاء في الحديث القدسي ان الله عز وجل خلق مئة رحمة - 00:18:01

انزل رحمة في الارض واحدة وادخر تسع وتسعين يوم القيمة للمؤمنين وليعلم ان رحمة الله التي هي الصفة نوعان رحمة مخلوقة ورحمة غير مخلوقة التي رحم الغير مخلوق هي صفة. وصفات الله عز وجل من الصفات الذاتية. المعنوية. ومن رحمة مخلوقة - 00:18:24

منها المطر المطر رحمة قال الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحمي الارض بعد موته؟ يعني انظر الى اثار المطر الغفور الغفور هذا اسم من اسماء الله عز وجل ومنه توحذ صفة المغفرة. والمغفرة هي ستر الذنب - 00:18:51

والتجاوز عنه ستر الذنب اي انه لا يفضح لا يفضح المذنب والتجاوز عنه ان الله لا يعاقبه عليه اذا فالله عز وجل رحيم غفور نعم. قال ابن كثير رحمة الله يخبر تعالى عن نفسه الكريمة ان له الحمد المطلق في الدنيا والآخرة. لانه المنعم المتفضل - 00:19:14
على اهل الدنيا والآخرة المالك لجميع ذلك. الحاكم في جميع ذلك. كما قال تعالى وهو الله لا اله الا وله الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. ولهذا قال تعالى ها هنا الحمد لله الذي له ما في - 00:19:40

السموات وما في الارض اي الجميع ملكه وعيده وتحت قهره وتصرفه. قال تعالى وان لنا للاخرة الاولى ثم قال عز وجل وله الحمد في الاخرة فهو المعبد ابدا. المحمود على طول المدى وهو الحكيم اي في - 00:20:00

اقواله وافعاله وشرعه وقدر الخبير الذي لا تخفي عليه خافية ولا يغيب عنه شيء. وقال الزهري خبير بخلق حكيم بامرها. ولهذا قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها. اي يعلم عدد القطر النازل في اجزاء - 00:20:20

الارض والحب المبذول والكامن فيها. ويعلم ما يخرج من ذلك عدده وكيفيته وصفاته وما ينزل من السماء اي من قطر ورزرق. وما يخرج فيها اي من الاعمال الصالحة وغير ذلك. وهو الرحيم الغفور اي - 00:20:40

الرحيم بعباده فلا يعادل عصاهم بالعقوبة الغفور عن ذنوب التائبين اليه المتوكلين عليه قال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قبل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنهم مثقال ذرة - 00:21:00

في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئك لهم مغفرة ورزرق كريم. والذين سعوا في اياتنا معاجزين. اوئك لهم عذاب من رجز اليم. ويرى - 00:21:21

الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد قول سبحانه قال الذين كفروا كفروا يعني جحدوا وانكروا اه الرسالات ومنه انكار البعث والذين كفروا لا تأتينا الساعة - 00:21:41

يعني الساعة يعني القيام اي لا تأتي اي لا تقوم ليس هناك ساعة وهاي وهذه احدى المسائلتين الكبيرتين التي اللتين جاءت الرسل بهما الثانية ما هي ؟ التوحيد. فالبعث التوحيد هو الذي انكره المشركون - 00:22:03

ولم ينكروا ان الله خالق رازق مالك ولا ان الله يعبد لكنهم انكروا ان الله يوحد والا فان المشركون يعبدون الله وهم يحجون ويدعون الله عز وجل في في الضراء لكنهم يشركون به في الرخاء. طيب - 00:22:29

وقاده الذين كفروا لا تأتينا الساعة طيب ما ما الحياة ؟ الحياة نموت ونحيا وما هلك الا الدهر. ويقول ارحام تدفع وارض تبلى. نموت ونحيا ولذلك يتمتعون في في الدنيا كتمتع الانعام. ومنه الان كثير من الناس - 00:22:50

حتى في الغرب الذين في اديانهم اليهودية والنصرانية في اديانهم بعثروا. يعني اه يعني في ظني ان مسألة البعث لم يحرفوها. ما حرفوها لكنهم غافلون. وعندهم ان ما يفعلونه ينجيه - 00:23:12

نجيهم ولكن هذا لا ينفعهم ان يظنون ان ينجيهم. يعني الان مثلا يهود ونحن شعب الله المختار النصاري يقولون ان عيسى عليه السلام انه ابن الله وانه افتدى اتباعه. فصلب - 00:23:32

فخلاص اتباعه هم آآينجون والعجب ان من يننسب الاسلام شابهم في هذا ان بعض غلاة التصوف يقول ان اتبعني يدخل الجنة بل ان من رأني دخل الجنة. تنكر هذا يا موسى - 00:23:52

تقوم كده ؟ لا يقول بل من رأني دخل الجنة خلاص هذى ما انقضى بعده جاء واحد قال من رأى من رأى من رأى من رأني ما شاء الله تحب الرسول عليه الصلاة والسلام يعني الرسول رآه ناس دخلون نار جهنم بل امنوا به ثم ارتدوا ودخلوا النار - 00:24:20

هذا الشيء هذا عجب يعني الانسان ما يدرى هل هو خبل في العقول هذا ؟ ولا اتباعه مغفلون يعني والظاهر والله اعلم ان الحداثة هو الجهل المطبق. جهل تماما ما يدرؤن يعني من رأه دخل الجنة وش العمل ذا - 00:24:46

هل هذا ابليس يشوفه يدخل الجنة ؟ ابليس يشوفه الجن اللي معهم. الشياطين اللي مع الانسان. رأوه لكن سبحانه الله العظيم عقولهم محجرة. على كل حال ان البعث الكفار يعني اعني اليهود والنصاري يقرؤن به - 00:25:08

لكن الكفار ينكرون طيب قال الله عز وجل قل يعني ايها الرسول رد عليهم بلى يعني اضراب آآتكذيب لهم ورد لهم. بلى يعني سوف يكون. بلى وربى. يعني احلف - 00:25:27

قل له وربى لتأتينكم الفعل هذا مؤكد بثلاث مؤكّدات القسم وربى والله من موطن القسم ونون التوكيد لتأتينكم يعني طبعا قال ابن كثير رحمه الله هذه احدى الآيات الثلاث التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم بربه - 00:25:46

والثاني في يونيو ونصف ها ثلث يقول الثالثة لا رابع لهن والثالثة في التغابن قال الله عز وجل في يومنا ويستبئنونك حقا هو قل اي وربى انه الحق وفيه التغاض من قال الله تعالى زعم الذين كفروا الا يعثروا قل بل وربى لتبعثن - [00:26:14](#)

طيب لتأتينكم اي قطعا حقا لكنها ما احد يدرى ماذا تكون عالم الغيب عالم هندي وصف للرب. يعني ربى عالم الغيب عالم الغيب اي ما غاب عن الانظار. وما غاب عن الحس - [00:26:39](#)

وهو الحاضر وكذلك مغافل مستقبل وهو الغيب المطلق. الذي لا يعلمه الا الله فيشمل عالم الغيب ما غاب عن الانظار. وما غاب عن الحس في اللي ورا الجدار بالنسبة لنا - [00:27:00](#)

وذلك الغيب المطلق والغيب في المستقبل عالم الغيب لا يعزب عنه يعزب يعني يغيب. مثقال ذرة مثقال يعني وزن ذرة نملة. وهذا ضرب للمثل في القلة والا في اصغر ايضا من وزن الذرة موجود - [00:27:19](#)

والمرض بالذرة هنا ايش ؟ النمل. النملة. خلافا لما قاله بعضهم ان الذرة هي اصغر جزء تكون من المخلوق اللي فوق الذرة الجزيء واصغر من الذرة النيترون اللي يدور حولها ما ادرى كيف شافوها ذي لكن ثم هكذا يقولون طيب - [00:27:43](#)
والمادة يعني الذرة النملة نقول ان الله يخاطب العرب بما يفهمون وليقال ان الذرة اكتشفت الان نقول لا المراد بالذرة يعني بالتمثيل بها ضرب المثل في القلة. في القلة فلا مفهوم له - [00:28:09](#)

لا يعني ان ما اصغر من انه ما يعلم الله عز وجل لا وكذلك اكبر باب اولى. طيب مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعني في اي مكان من السماء والارض الله يعلم. ولا اصغر من ذلك هذا اصغر. الاصغر من الذرة. ونقول يشمل هذه الاسئلة - [00:28:29](#)

الان ان يسموا الخلية في الانسان خلية صغيرة والجزيء والنيترون والمدرى ايش طيب والاصغر من ولا اكبر الا في كتاب مبين. كتاب يعني مكتوب. كل شيء مكتوب. حتى الخلايا والشرايين في الانسان - [00:28:50](#)

والاوردة والدم الى اخره كل هذا مكتوب في كتاب مبين اي كتاب واضح هو اللوح المحفوظ. كل شيء مكتوب اول ما خلق القلم قال اكتب فجري القلم في تلك الساعة بما هو كائن. طيب قال سبحانه ليجزي الذين امنوا - [00:29:10](#)
وعملوا الصالحات اولئك لهم آآ لهم مغفرة ورزق كريم. اللام هنا للتعليم يعني يعود على ما سبق. آآ قل بل ربى لا تأتينكم. يعني تقوم القيمة من اجل يجزي الله الذين امنوا - [00:29:30](#)

الصالحات يعني من اجل ان يقام العدل والفضل يوم القيمة الحكم فيها بالعدل والفضل. فالمؤمن يعامل بالفضل. والكافر والكافر يعامل بالعدل. بالعدل الله يعدل في الكافر لكن الله عز وجل عدل في المؤمن هلك. ولذلك نسأل الله ان لا يعدل فينا - [00:29:49](#)

ولا لا؟ ان شاء الله يوفق الله لا يعدل الله لا يعدل معنا. لان لو عدل معنا هلكنا. لكن نسأل الله من فضله. من فضله طيب ليجزي الذين امنوا اي بقلوبهم وعملوا الصالحات اي بجوارهم. والعمل الصالح لا يكون صالح - [00:30:15](#)
الا بشرطين ان يكون خالصا لله وصواب على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولئك مغفرة ورزق كريم. اولئك يعني المذكورون الذين امنوا وعملوا الصالحات فاولئك الاسم شارة البعيد. اسم شارة البعيد. واشار اليهم باسم الاشارة الذي البعيد لعلو - [00:30:35](#)
مرتباتهم لعنو مرتبة ارتفاعا لهم مغفرة. المغفرة قد تقدم على انها ستر الذنب والتجاوز عنه مغفرة من من اثار اسم الله الغفور. طيب لهم مغفرة ورزق كريم. رزق كريم امسكوا البدن برزقون القلب - [00:31:03](#)

وهذا في الاخرة لان الله عز وجل قال ليجزي الذين امنوا والا فان المؤمن يرزق ايضا الرزق الكريم في الدنيا والآخرة لكن المراد هو الاخرة يدل له السياق. وهذا يكون في الجنة ولا اكرم ولا عظماء من رزق الله عز وجل في الجنة - [00:31:30](#)

قال سبحانه والذين سعوا في اياتنا معاجزين. اولئك لهم عذاب من رجز اليم. طيب هذا ايضا مقابل الذين امنوا وعملوا الصالحات او الذين سعوا في اياتنا سعوا اي ساروا حثيثين مباردين مسرعين - [00:31:50](#)
في اياتنا معاجزين يعني انهم سعوا في رد الشرع واجتهدوا في ذلك جزاؤهم قالوا سبحانه اولئك لهم عذاب من رجل اليم. عذاب اي في النار من رجل اليم يعني من عذاب موجع لهم حسا ومعنى يوجع القلوب يوجع - [00:32:10](#)

الابدان و اشار اليهم باسم الاشارة لسفور مرتبتهم المؤمنون بعلو مرتبتهم. يعني علوها فوق وهن نزولها تحت فالشيء قد يشار له بالبعد بسهولة. وقد يشار له بالبعد لعلوه. هنا لسفولهم اولئك لهم عذاب برج اليم. قال سبحانه ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربكم هو الحق - 00:32:38

ويهدي الى صراط العزيز الحميد. العلماء في في هذه الاية قولان الاول انه ويرى معطوفة على ليجزي يعني تقوم الساعة يجزي الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذلك يعذب الكافرين وايضا ليرى الذين اوتوا العلم - 00:33:15

ان ما وعد الله به حق ان الله به انه حق وهذا قول ابن اختيار ابن كثير لكن غيره اختار ان هذه جملة مستأنفة ان الواو هنا استئنافية - 00:33:39

وهذا خبر ان اهل العلم يرون ان ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم انه حق وانه صدق وانه آثارت يهدي الى صراط العزيز الحميد وهذا في نظري ارجح - 00:33:57

بنظر ان هذا ارجح آليا للسياق. اختيار الشيخ ابن سعدي رحمه الله قال سبحانه ويرى الذين اوتوا العلم يرى الرؤية هنا علمية هنا علمية اي يعلم الذين اوتوا العلم وهم اهل - 00:34:16

اهل العلم الذي انزل اليك من ربكم يعني القرآن العظيم هو الحق اي ان الحق منحصر فيه. فليس هناك حق الا ما جاء به القرآن ودل عليه. ويهدي الى صراط العزيز الحميد. يهدي ان يدل الى صراط العزيز الحميد الصراط الى الطريق - 00:34:34

الى طريق الله الله هو العزيز وهو الحميد العزيز والحمد لله اسماء الله عز وجل. فالعزيز يدل على صفة العزة وقد مر معنا ان لله عز وجل ثلاث ثلات انواع من العزة. عزة القدر - 00:35:04

عز القهر وعز الامتناع. فالقدر قدر الله عز وجل عزيز فالاعز من الله والله عزيز اي قاهر فلا احد يستطيع ان يقف امام قوة الله عز وجل. بل بعض مخلوقات الله يقهر العالم - 00:35:27

الريح هو طوف لطيف جميل. اتى الى عادل فدميرهم تدميرا تأتي الامطار تغرق الناس مهما وضعوا من احتياطات ومن قوات يعني قوة بشرية تدمر هالمطر. يعني بعد الان تلفزيون بعد ذلك سيقول والله العظيم كانها عمارات. يعني سيل يأتي العمارة يطيرها عمارة - 00:35:50

سفن نشيلها من البحر ينزلها تحت سبحانه الله العظيم شيء عجب! هذا شيء من قوة الله! بعض قوة الله بل حشرات النمل والأشياء هذي تجي الناس تهلكهم. الذباب الجراد الحين يعني حتى حطوا مبيدات حشرية وطيارات مع هذا يمشي - 00:36:24
فالله لا يجدنا قوته والله لا يعني يهلكنا. نسأل الله ان يرحمنا برحمته. طيب ايضا عزة الامتناع وهو ان الله لا يلحق صفة نقص ابدا طيب الحميد الحميد يعني الحامد والمحمود - 00:36:50

فالله عز وجل حامد يحمد عباده. يعني يحمد ما يستحق من عباده وكذلك المحمود. لأن الله عز وجل اهل للحمد. فالله عز وجل محمود بكل لسان. لسان الحال لسان قال وهو سبحانه وتعالى حامد لمن يستحق الحمد من عباده. نعم شيخ معاجزين وش يعني معاجز - 00:37:13

يعني اه يريدون ان يعجز الله عز وجل وكذا يعجز الرسل عليهم الصلاة والسلام خلنا نشوف البيضة كمان ناظر والذين عملوا جاهدين لا بطال ما انزل الله الايات. ما اتضح لكن معاجزين ان يريدون ان يعجزوا - 00:37:40

عز وجل يعجز الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا يستطيعون. احسن الله اليك يا شيخ. نعم. قال ابن كثير رحمه الله هذه احدى الايات الثلاث التي لا رابعة لهن مما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم بربه العظيم على وقوع المعادي لما انكره من اهل الكفر والعناد - 00:38:19

فاحداهن في سورة يومنا عليه السلام وهي قوله تعالى ويستتبئونك احق هو. قل اي وربى انه لحق وما انت من معجزين. والثانية هذه. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - 00:38:39

قل بلى وربى لتأتينكم. والثالثة في التغابن وهي قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبئون بما عملتم

وذلك على الله يسيرا. فقال تعالى قل بل وربى لتأتينكم. ثم وصفه بما يؤكد - 00:38:59

يؤكد ذلك ويقرره فقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
قال مجاهد وقتادة لا يعزب عنه اي الجمجم مندرج تحت علمه فلا يخفى عليه منه - 00:39:19

فلا يخفى عليه منه شيء. فالعظام وان تلاشت وتفرق وتمزقت فهو عالم اين ذهبت واين تفرق. ثم يعيدها وكما بدأها اول مرة فانه بكل شيء علیم. مجاهد وقتادة مجاهد هذا ابرز او من ابرز تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهم. وقد ذكر عنها انه قال عرّضت القرآن على ابن عباس - 00:39:39

ثلاث مرات من فاتحته الى خاتمتها. اسئلته عن عن كل اية. والمراد عن كل اية مشكلة. مشكلة كل شيء لان من يعني من الكلام ما يفهمه العرب بلغاتهم فضلا عن عالم كمجاهد واما وقتادة وهو ابن - 00:40:06

السدوسی وقد كان اعمى وقد كان من اطلب خلق الله للعلم حتى قال اظن سيد المسب وغیره قال قد اهلكتني اعمى ما ترك شيئاً
يعني علم من الدرجة الاولى واعمى كثيف يسأل ويلح ولذلك الله خلد اسمائهم استدلنا باقوالهم نعم - 00:40:26
ثم بين حكمته في اعادة الابدان وقيام الساعة بقوله يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين
سعوا في اياتنا معاجزين اي سعوا في الصد عن سبيل الله وتکذیب رسّله اولئك لهم عذاب - 00:40:56

من رز اليم اي لينعم السعداء من المؤمنين اي لينعم السعداء من المؤمنين ويعذب الاشقياء من الكافرين. كما قال لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة اصحاب جنتي هم الفائزون. وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل
المتقين كالفجار - 00:41:16

وقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. هذه حكمة اخرى معطوفة على التي قبلها ما شر ان ابن كفيل
اختار ان هذه حكمة اخرى ان الله اقام البعث يجزي الذين امنوا الصالحات وكذلك - 00:41:43

قال ليرى الذين اوتوا امنا حقا. لكن هذا غير ظاهر لي ولكن الشيخ ابن سعدي اختار غير هذا. كذلك في التفسير مختصر نعم هذه
حكمة معطوفة عن التي قبلها وهي ان المؤمنين بما انزل على الرسّل اذا شاهدوا قيام - 00:42:03

ساعة او مجازاة الابرار والفجار بالذي كانوا قد عملوه من كتب الله في الدنيا بالذى كانوا بالذى كانوا قد علموا من كتب الله في الدنيا
رأوه حينئذ عين اليقين ويقولون يومئذ ايضا لقد - 00:42:23

رسل ربنا بالحق ويقال ايضا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. لقد لبّثتم في كتاب الله الى يوم البعث اهذا يوم البعث؟ وقال
تعالى ويهدي الى صراط العزيز الحميد العزيز هو المنبع الجناب الذي لا يغالب - 00:42:42

ولا يمانع بل قد قهر كل شيء الحميد في جميع اقواله وافعاله وشرعه وقدره وهو المحمود في ذلك. كله احسنت نقف هنا سؤال
شيخنا جزا الله خيرا اريد منك توجيهه - 00:43:02

كيف استقيم؟ ودنا الاسئلة تكون خاصة بالدرس. لكن الانسان يستقيم ادعوا الله عز وجل بالهدایة لكن نحن مأمورون بان نسأل ربنا عز
وجل الهدایة في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم - 00:43:43

وكذلك اه الانسان ينظر اه في حاله وفي مآلاته في الدنيا زائلة الاخرة قادمة وكذلك يعلم الانسان ان الاستقامة سبب السعادة القلبية
الحقيقية. واما شهوات الدنيا وملذات في انها زائلة بل تورث الحسرة والنداة. وان كانت في ظاهرها انها انس وانها انبساط اغاني -
وذلك اليوم تنسى. والعكس قال الله عز وجل من عمل صالح من - 00:44:03

وسفريات يفعل الانسان ما يشاء وينظر ما يشاء من غير يعني قيد ولا اه شرط ولكنها تورث الندم. وتورث الحسرة القلبية. قال الله
تعالى ومن اعرض عن ذكري عن القرآن وما داعي - 00:44:33

القرآن فان لهم عبادة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى قد كنت بصيرا قال كذلك اياتنا فنسّيت
وذلك اليوم تنسى. والعكس قال الله عز وجل من عمل صالح من - 00:44:53

ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون ولكن اعلموا ان هذه السعادة انها تحجب

بالصعوبات ولذلك حفت الجنة بالمكانة حفت النار بالشهوات. وكذلك طريق الجنة. وخاصة الانسان - 00:45:13

الذى قد اعتاد على المعاصي فانه حينما يريد ان يتخلص منها سوف يحس بالظيق في بداية عمره وقد مثله بعضهم بأنه كالزجاجة زيت مثلا بارد البier حلو البيرة زجاجة البيرة عنقها ضيق واسفلها واسع. فهذا الذي غير مستقيم في الزجاجة داخل. والدنيا الفسيحة هذى الاستقامة - 00:45:43

سعادة حقيقية كل الدنيا وهذا قاعد في ذي الزجاجة فاذا اراد يخرج حس بالضيق فان صبر خرج الى الدنيا الفسيحة والا صبر جلس فيما هو فيه حتى ان يعني هؤلاء الذي غير مستقيم يضحكون بها الاستقامة. الله يقول شف لحيته شف ثوبه ذا - 00:46:13

ما شاء الله حذك نحيا وثوبك لا الله الا الله ما عرف ان الانسان مبسوط يعني بما انعم الله عليه بلحيته وباستقامتة وبصلاته لهذه المسجد صيامه مثلا قراءة القرآن كده غض بصره عن الحرام - 00:46:39

ما عرفوا هذا مساكين وذلك يعني حبوا عن هذا الخير بما يزينهم الشيطان ويظنون انه في سعادة والواقع انه في شقاوة مساكين. ولذلك قال بعض العلماء مساكين اهل الدنيا. خرجوا منها - 00:47:01

ماذا واحسن ما فيه؟ قال ماشي الاحسن ما فيها؟ قال العلم النافل العمل الصالح. العلم هذا له لذة. والواقع ان كثيرا منهم يعلمون هذا يعني من داخل نفسه يعني من العلم والجلوس له حفظ القرآن وترك المعاصي انها - 00:47:21

هي السعادة وان الطير القوي لكه ما يصبر. الشيطان يغريه وكذلك اصحاب السوء. اصحاب السوء. تجد اذا اراد يستقيم بل ربما شوشاوا عليه او خوفوه ارهابي تلبس ارهابي تروح تفجر. يعني لا تصحى تصلي تصلي من هنا وتطلع من هنا تفجر. هكذا يقولون. تخلی لحيتك اليوم تخلی لحية - 00:47:41

ممکن تحط حزام نازل هذا كما قال عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني يضحكون ويستهذون بهم. واذا مرروا بهم يتغامزون. واذا قلبو الى اهلهم يعني هؤلاء المستهذرون انقلبوا فكاهة. يعني متنعمين بما انعم الله عز وجل - 00:48:08

عليهم وما حمدو الله وشكروه اذا رأوه قالوا ان هؤلاء شف المنحرفين ذولا يعني شفنا مقطقين مفرقعين يعني سبحانه الله العظيم شف قال عز وجل فالليوم يعني يوم القيمة فالليوم الذين امنوا الكفار يضحكون ضحكوا في الدنيا احنا نضحك في الآخرة - 00:48:27

ان شاء الله. على الارائك ينظرون. الارائك السرر المزينة. بالحجار والمنمرقة قال لك ينظرون؟ قالوا سبحانه هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ يعني هل جوزوا بما كانوا يفعلون؟ من في الدنيا وهل نفعهما - 00:48:49

ما نفعهم استهزائهم. ولذلك الانسان يصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر ويصبر. يعني يصحب بالاخيار فان الانسان ضعيفا بنفسه قوم باخوانه ولا سيما في البداية ثم يلتجأ الى الله بالدعاء بل يبكي بين يدي الله ويسأل ربه الشبات. ويحذر من الزبغ ومن طرق الشيطان. ويصبر نفسه ويحذر من - 00:49:09

يعني البصر والسمع واليد واللسان فرج هذى امور انتقد يعني يعني قد تفعل شهوات يجعل الانسان ينحرف عسى الله يثبتنا واياكم على ما يحبه ويرضاه ويكتفينا شر انفسنا والشيطان والله تعالى اعلم - 00:49:39

00:49:59 -